

الجزال المراءوغ

لا بد من القول هنا، ان تراجع حصة حزب العمل من المقاعد، بالمقارنة مع تقديرات ليلة الانتخابات الأولى (من ٤٧ الى ٤٤)، صب في النهاية في مصلحة حزب، فوضعه في عنأى عن ضغط الجناح الاكثر تحملاً داخل حزبه، وهو الجناح الذي كان يدفع في اتجاه قيام تحالف واضح المعالم مع "ميريتس". على نقيض ذلك، يتضح ان رايبين لا يخشى ان تضعه ازمته في تعارض مع مجموعة "الحنايم" في حزب العمل، بل لقد بدا كأنه يريد التهرب من برنامج حزبه لعل من اجل تطبيق برنامجه الفعلي.

ويرتفع رايبين، كما يمكن استخلاصه من تصريحاته، يقوم على مزج خطة يقال آلون القديمة بتدعيم الحكم الذاتي المتحدر من كعب ديفيد. وقد ظل تأكيده استمرار الاستيطان في غور الاردن بمنطقة القدس. وفي ذلك تراجع عن التعمد الذي لطمه في بداية الحملة الانتخابية.

ويطرح هذا التراجع سؤالاً كبيراً على الادارة المركزية هل سيكون تحرير ضمانات القروض المركزية تحصيل حاصل بمجرد ابعاد "النيكود"؟ هل تتخلى الولايات المتحدة عن شرطها في اعطاء هذه الضمانات، اي وقف الاستيطان

كما يقال ان الجواب ليس واضحاً، خصوصاً بعد الازدواج النفسي الكبير الذي كان يشكله اسحق رابين، تحسن العلاقات بين البلدين. سمير قصير

هوية. بحيث مسيرة التسوية السلمية شبه عالقة في انتظار عودة اسحق رابين الى الحكم، وعقدت في الآمال على عقاربته العقلانية لصانح اسرائيل الأمنية والاستراتيجية. وهو الرجل العسكري المعروف بقلة التبرعات وتبجح الرهان، على الاقل في الظاهر، بعدما بنى الجزال رايبين حملته الانتخابية الديمقراطية على النصر الذي كان حققه لاسرائيل في اذربايجان سابق. لكنه ما ان انتصر حتى اختفى الجزال ليترك المجال امام السياسي الذي يعمد في المناورة، بل في المراءوغ فاكتر ما يلتفت الانتباه الى تصرف رايبين خلال الاسابيع المنصرمين، انه لم يتنازل في تشكيل الائتلاف الحكومي، وسعى في الوقت نفسه الى اطلاق اشارات متناقضة بالنسبة الى مستقبل عملية التفاوض.

في ضيعة الحال، ساعدت نتائج الانتخابات رابين على المناورة. اذ انها وضعت في موقع يسمح له بترتيب شروطه على من يرغب في التحالف معه، بدل ان يضطر هو الى قبول شروط الكتلت الصغيرة، كما كان يحصل في النورات الماضية. وبات في امكانه تقرب، خصوصاً من التحالف مع كتلة اليسار "ميريتس". والواضح ان رايبين يحاول قدر المستطاع تجنب ابدال محظي اليسار الى الحكومة او، على الاقل، التخفيف من وزنهم، خشية ان يقودوه ابعد مما يريد في التعاطي مع الفلسطينيين.